المقدمة :

ان المهرجانات المسرحية في السودان قد افرزت مجموعة من الفنانين الشباب والموهوبين الدراميين الذين استطاعوا ان يقدموا قفزة ملفتة للأنظار ومكان وجودهم في الوسط الفني , وبرزت مجموعة من المهرجانات عالجت الكثير من القضايا الاجتماعية من بينهم مهرجان البقعة والذي ظل حوالي خمسة عشر عاما جاريا في شريان المسرح السوداني باعتباره الوريد الرئيسي الذي يغذي المسرح مما اصبح متنوعا متجددا في العروض المسرحية .

بدأ مهرجان البقعةبسيطا للغاية ولكن يفضل الجهات الراغبة والقائمين على تنظيم المهرجانات صار المهرجان من اكبر المهرجانات في الوطن العربي .

مهرجان البقعة يطرح من خلاله المبدعون رؤاهم وافكارهم ويعرضون تجاربهم وفق الامكانيات المتاحة كما ان المهرجانات يرحب بالأفكار والاسهامات التي تدفع بالفعل المسرحي وتدعيم استمراريته . اضف الي ذلك ان العروض التي تقدم في المهرجانات تطرح اكبر قضايا اجتماعيه كانت ام غيرها .

مشكلةالبحث:

يرى الباحث ان تطور الحركة المسرحية في السودان قليل جدا إلا من قبل مهرجان البقعة وهذا المهرجان غير مستمر بشكل دائم سوى انه مرة في كل عام فهذا يسبب عطل للحركة المسرحية والابداعية الدرامية، و ايضا معظم المسرحيين والمبدعين لا يظهرون الا فترة المهرجان ، كما أن المهرجان محصور في بعض الشخصيات في الابداع المسرحي .

العروض التي تقدم في المهرجان ليس لها دور كافي في تطور المسرح السوداني.

اهمية البحث :

وجد الباحث ان المعلومات والدراسات السابقة غير كافيه عن المهرجان, تزويد المكتبات بالمعلومات عن المهرجان خاصه مكتبه كلية الموسيقى والدراما.

تنبع اهميه البحث من ضرورة التعرف على ما يقدمه المهرجان من عروض مسرحيه واهميتها في تطوير المسرح السوداني.

اهداف البحث :

يهدف الباحث الى معرفه دور مهرجان البقعة في تطويرالحركةالمسرحية,وايضا الهدف من العروض التي تقدم وتطورها عبر الاجيال .

أسئلةالبحث :

- هل العروض التي تقدم في مهرجان البقعة لها دور في تطوير المسرح السوداني؟
- ماهو الاثر الذي جذب انظار الجمهور في المهرجان ؟
- هل المهرجان عالج قضايا اجتماعية ؟

فرضيات البحث :

البقعة يطرح من خلاله المبدعون رؤاهم وافكارهم ويعرضون تجاربهم وفق الامكانيات المتاحة كما يرحب المهرجان بالأفكار والمساهمات التي تدفع بالفعل المسرحي وتدعيم استمراريته .

منهج البحث :

يعتمد الباحث على المنهج التاريخي الوصفي .

حدود البحث:

الإطار المكاني : جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا كليه الموسيقى والدراما .

الإطار الزماني :2014-2015

الهيكل العام :

الفصل الاول : الاطار النظري

نشأة المسرح في السودان

بعض المهرجانات المسرحية في السودان

الفصل الثاني :

نشأة المهرجان

اللائحة التنظيمية للمهرجان

شخصية البقعة 2015م

اللائحة التنظيمية 2015م

الفصل الثالث :الاطار التطبيقي

بعض العروض التي قدمت في المهرجان 2015م

المسرح في السودان

أثارت قضية ميلاد المسرح السوداني كثير من الاهتمام بين الباحثين حيث تراوحت استنتاجات الأفكار المطروحة حول نشأة المسرح السوداني التباسات معرفية حول دخول المسرح كفن للسودان.

حيث رأت تلك الأفكار إن المسرح السوداني دخل عن طريق المستعمر ((الاستعمار التركي المصري والاستعمار البريطاني المصري)) ومن هنا يرى الباحثون أن وظيفة المسرح السوداني بدأت خدمية لذت الفئة الاستعمارية وأغراضها ليشملها تثقيفا وتعليما وترفيها وتسلية.

الإشارات الأولي التي أرخت المسرح السوداني بعام 1880م .[1]1

حيث وفد المسرح السوداني قادما عن طريق مصر و أول عرض قدمه سودانيون كان بإشراف وتوجيه من المعلمين المصريين في مدرسة الخرطوم عام 1980 م .

وترد إشارات أخرى لميلاد المسرح السوداني باسم(التاتو) وهي عمل مسرحي(المسرحية معركة الجيش الانجليزي مع جيش المهدي في كرري).

ويشير الأستاذ بابكر بدري وهو احد رواد التعليم في السودان إلى أن النشاط المدرسي قد حفل بفن المسرح ويذكر أن هناك (عرض قدمته مدرسة رفاعة بساحة المولد في وأخر يونيو 1903 م أداها التلاميذ)

وتواصلت بدايات المسرح المدرسي من خلال احتفالات مدرسة البنات الكاثوليكية في امدرمان حيث قام المطران جابر بتوزيع الجوائز على الطالبات وختم الحفل بشكرهن

وقد ارتبطت العاصمة بالمسرح الأرسطي بشكله العام المعروف حيث ان فئة قليلة جد تأثروا بهذا لنشاط فيما بعد هم طلبة كلية غردون التذكارية وذك عن طريق الأساتذةالمصريين والشاميين اللذين وضعوا الأسس للنشاط المسرحي بالكلية .

---

[1] مرتضي جبريل عبدالله ، العناصر المسرحية والدرامية في ظاهرة مسرح الموقاوي ، بدارفور ، رسالة ماجستير ، ص 42.

هذا وقد تميزت عوض تلك الفترة بأنها خدمت أغراض اجتماعية فيقول عثمان علي الفكي وسعد يسف عبيد بأن : (تلك الإشارة وعدة إشارات تلتها عن مسرح الجاليات تشير الى ن العروض المسرحية كانت تقدم لأسباب تتعلق بتمويل مشروعات خيرية

كما تميزت بأن استصحبت تنوع روادها من الأجانب والوافدين (حيث كان المثيل باللغات الايطالية والعربية واليونانية والانجليزية). [1]2

ونشطت في تلك الفترة أيضا جمعيا تخصصت في أداء ادوار المسرح المختلفة خاصة المسرح الغنائي والهزلي الذي تميزت به روح ذلك العصر

ظهرت مثل ذلك النشاط المسرحي بمسرح الخواجة(لويزو) الذي ختدم قهوته ذلك التعاون ين ذلك المقهى وبين فن المسرح (ومن ثم أصبحت تقوم فيها عروض مسرحية من قبل الفرقة الزائرة) .

وتعد الفترة الممتدة بين عامي((1905 _1915)) فترة اتسم بها طابع النشاط المسرحي الخص بالجاليات الأجنبية في السودان وذلك من خلال الأندية .

وهذه الأندية التي قدمت خدماتها في هذا الشأن لنادي المصري الخرطوم حيث قدم مسرحية ((هفوات الملوك)) رواية أدبية أخلاقية وضعها عبد العزيز أفندي حمدي ومثلت الرواية وأجاد الممثلون في تشخيص أدوارهم مما أدى إلى سرور الحاضرين وابساطهم

وما يميز النشاط المسرحي للجاليات الأندية والجمعيات في السودان بأنها فترة يؤرخ لها بوجود ضوابط لمسرح الفنية المتعارف عليها نظريا وتطبيقيا وهي فترة ظهور المسرح الأرسطي بشكله العام .[2]3

كما كان لإسهام عبد النور من خلال فرقته التمثيلية السوداني بالكلية دوراً في قيامه(بسودنة وترجم المسرحيات الغربية والعربية والأجنبية)..

---

[1] عثمان علي الفكي وسعد يوسف _ الحركة المسرحية في السودان _ ص 3

[2] مرتضى جبريل _ العناصر المسرحية والدرامية في ظاهرة مسرح الموقاي بدارفور _ رسالة ماجستير_ يناير 2014م

وقد عمل على تقدم تمثيليات مقتبسة محاولا بذلك الاقتراب بها أكثر من مشاهديها لتلاءم بيئتهم ولغتهم (لكنها تلاءم البيئة السودانية). ويقول سعد يوسف عبيد أن المسرح داخل الكلية وخارجها واصل في (انتهاج الشكل الغربي) . 4[1]

وتمثل الفترة من عام(1920_1936)بالنسبة للمجتمع السوداني فترة بداية تشكيل الوعي داخل الأندية السودانية التي ظهرت فيها صحوة أبناء البلاد يقول سليمان كشة :

(ومن الناحية الاجتماعية كان فيها ستة نوادي وعدد من النوادي الرياضية وأقامت هذه النوادي حفلات التمثيل) 5[2]

وفي هذه الأندية كانت تكون الفرق التمثيلية ولعل من أهم الفرق فرقة تمثيلية كانت مكونة من الموظفين المصريين في الخرطوم .

أما الفرق التي لعبت دورا حقيقيا في تعريف السودانيين بالأدب المسرحي فهي الفرقة التمثيلية التي كان يرأسها الأديب المصري القائم مقام محمد الفاضل والذي يصفه سليمان كشة بأنه قائد النهضة الأدبية .

كانت فرقة محمد الفاضل تقدم عروضها لموظفي لسكك الحديدية بمدينة عطبرة وهي مكونة من نخبة مستخدمي السكة حديد وقد إبدأت بنشاطها بتقديم روايات قصيرة حتى يعتاد اعضاؤها على التمثيل ومواجهة الجماهير المشاهدة . وهندما وثقوا من أنفسهم عهدوا لأديب يسمى عز الدين أفندي صالح بوضع رواية . ولكنه أن يقوم بالترجمة بدلا من أن يضع رواية قد لا يوفق فيها فترجم لم رواية (برباين) للكاتب الفرنسي الشهير دي موسيهالفريد .

وفي كلية غردون التذكارية تم عرض مسرحية(التوبة الصادقة) كان أول عرض داخل الكلية وهي مسرحية مصرية بكل مكوناتها (تأليف, تمثيل, إخراج) وتكمن أهمية المسرحية نفسها في كونها أشعلت جذوة شغف السودانيين بالمسرح مما أدي إلى تأسيس

---

[1] سعد يوسف عبيد _ اوراق في قضايا الدراما السودانية _ ط 1 _ مؤسسة اورقة للثقافة والعلوم _ الخرطوم 2002م ص _ 11

[2] سليمان كشة K يدون تاريخ _ ص 1 _

فرقة مسرحية ترأسها في بادئ الأمر شاب سوري إلا انه وبعد عودة الأستاذ (عبيد عبد النور) من بعثة الدراسة في بيروت تولى رئاسة لفرقة كأول فرقة سودانية خاصة .

وبعد إن ترأس(عبيد عبد النور) الفرقة المسرحية لكلية غردون عمد إلى إدخال كثير من التعديلات على المسرحيات المقتبسة والتي كان تعرض حينذاك حتى تلاءم البيئة السودانية .

وقد واجه عبيد عبد النور في مسيرته هذه لكثير من الصدامات والمشقات باعتباره يقوم بنشاط غير مألوف للكثيرين وأول مواجهة له كانت مع رجال الدين التقليدين في مسرحية (الابن العاق) وهي مسرحية في مضمونها تحكي عن ابن لأسرة من الأسر الثرية المحافظة يفاجئ في ليل من الليالي والده وهو عائد إلى المنزل وهو في حال من السكر وعدما يسأل واله يقوم الابن بشتم أبيه ويسب له الدين فهذا العرض يرفع رسالته القوية إلا أن (عبيد عبدا لنور) يواجه فتوى تكفره بأنه أساء للدين.

تلقى ي بواكير نشاطه دفعا معنويا مقدرا من الشيخ أبو القاسم احمد هاشم شيخ علماء السودان عندما اتهم من المؤسسة الدينية التقليدية عندما قال له : أتمنى لك التوفيق فحاكي الكفر ليس بكار هذا بدلا من إصدار فتوى بتكفيره لأنه بمن يسب الدين على خشبة المسرح ,على ذمة من ادعى عليه.6[1]

وبعد تلك الدفعة المعنوية من قبل الشيخ أبو القاسم احمد هاشم عمل (عبيد عبد النور) على مواصلة العروض لتلك المسرحية تحت عنوان(ليالي الإنس) وكان من ابرز الممثلين خضر احمد الزعيم الوطني ,وعوض أبو زيد . إلا أن "عبيد عبد النور " الذي سلم من السلطة الدينية التقليدية , يقع مرة أخرى في مواجهة السلطة السياسية الحاكمة ممثلة في قل المخابرات البريطانية وذلك عندما قدموا عروض مسرحية "المأمور والمفتش ورجل الشارع".

[1] فضل الله احمد عبدالله _ مقاربات الأنا والآخر _ قاف للطباعة الخرطوم 2010م_ ط 1 _ ص 30 _31

والذي كان يصور بها استبداد الإدارة البريطاني على السودانيين وخوف صغار الموظفين من كبار الموظفينٍ .

فوجد المسرح نفسه داخل هذه الأندية مجالات السودانيين للوافدين في اهتمامهم بالفن المسرحي لخدمة أهدافه وثقافتهم_ومن هذه الأندية التي لعبت هذا الدور نادي الخريجين الذي تأسس عام 1918م بأمدرمان ونادي الخرطوم نادي الزهرة ونادي المريخ ونادي الحديد وحي العمدة وقد جعلت كل هذه الأندية مجتمعة رسالة المسرح ودوره التربوي والتثقيفي والترفيهي .الأمر الذي جعل قائد ثورة 1924م علي عبد اللطيف يتبنى هذا الاتجاه بنفسه (اشترك احد مفجري ثورة 1924م على يد علي عبد اللطيف في النشاط المسرحي الدرامي ادركان منه بأن فن المسرح له دور في تحريضي .

وق توزع المهتمين من أبناء الوطن بالفن المسرحي على الأندية المختلفة حيث احتضن نادي الزهرة المؤلف الممثل خالد أبو الروس هو رائد مسرحي سوداني له إسهاماته في الحركة المسرحية بالسودان كما ضم نادي المريخ إبراهيم ألعبادي الذي له دوره وإسهامه أيضا بجانب أبو الروس وفي تلك الفترة التي نشط فيها المسرح داخل الأندية كما له أيضا نشاطه داخل المؤسسات التعليمية حيث كان وثيق لصلة بيه وبين المتعلمين وعلى رأس هذه الدور التعليمية نجد معهد بخت الرضا بالدويم الذي تم إنشائه عام 1934م لأعداد المعلمين وتعد فترته من أثرى الفترات التي نشط فيها العمل المسرحي الذي أولاه عميد المعهد بنفسه المستر جريفث نائبه الأستاذ عبد الرحمن علي طه اهتمامهما وأسهم هذا الطرح التعليمي في انتشار المسرح داخل المدارس السودانية المختلفة. 7[1]

كما قاد الأستاذ الطاهر شبيكة أيضا اهتمامه بالمسرح داخل كلية المعلمين الوسطى حيث عمل على هيئة المكان المسرحي وضمن وجود المسرح داخل المنهج المدرسي أي أصبحت الدراما أو المسرح مادة أساسية من ضمن مواد المدرسة .

[1] فضل الله احمد عبدالله _ المرجع السابق _ ص 32

وقد كان لهذه المؤسسات التعليمية أثرها الواضح في الحركة المسؤرحية السودانية من خلال خريجيها الذين إنتشروا في بقاع السودان المختلفة يوظفون ما اكسبوه من معارف في سبيل تطوير هذا الفن . وكان بفضل جهدهم هذا أنشطتن الفرق والجماعات التي كان لدورها النشط في هذا المجال أثره فب تصنيف تلك الفترة بأنها : (فترة تدل على عروض مسرحية يقدمها سودانيون من طلبة المدارس) . [1]8

وقد إرتقى الخريجون السودانيين بالمسرح وعملوا على ريادته من خلال الاجهزة الاعلامية والمناير الثقافية والفكرية والعمل الاجتماعي والسياسي من هؤلاء الرواد نجد الفكي عبدالرحمن

خريج معهد بخت الرضا وهو اول من تولى إدارة المسرح القومي في السودان ، بجانب عدد آخر من المهتمين (الطاهر شبيكة).

كما كان لدور فرقة السودان للتمثيل والموسيقى التي قادها ميسر السراج بجانب الفرق الجماعات الاخرى التي اعقبتها في تلك الفترة والتي اعتمدت على الإسكتشات الضاحكة والشخصيات النمطية كفرقة الفاضل سعيد التي ظهرت في عام 1955م .

وظهرت جماعة أخرى تحت مسمى (أبادماك) ، التي جعلت إهتمامها بالمسرح ونشاطه غوصا في الواقع الشعبي. [2]9

كما ان مسرح الفاضل سعيد (االشخصية النمطية) إستطاع أن يسهم في مسرحه بطور فاعل من اطوار التطور التاريخي لحركة المسرح السوداني ، ليمثل إمتدادا للبنة الاولية لمسرح في علاقة جدلية بينه وبين الواقع الاجتماعي الثقافي السياسي في السودان والذي افرزته قضايال مابعد الاستقلال .

في مسار المسرح السوداني ، وتاريخ تطوره وصفه نسقا موازيا للتقاليد الفكرية ،والجمالية التي افرزتها الحضارة الانسانية في مجملها ودونما خوف من إشتراطات المياسم الغربية الاوربية على مستوى الشكل في تقدير الناقد أن (المسرح القومي)

[1] عبدالرحمن علي الفكي وسعد يوسف _ مرجع سابق _ ص 4

[2] فيصل احمد سعد _ مشكلات الاداء الدرامي الناتجة عن تداخل اللغة العربية مع العامية السودانية _ رسالة دكتوراه _ جامعة السودان كلية الموسيقى والدراما_ الخرطوم 2004 _ ص69

يظل تاريخا والمؤسسة الاكثر تأسيسا للمسرح في منحى البحث عن المعادل الموضوعي والفلسفي (الشخصية الثقافية) بل أنه بمولد المسرح القومي برز للوجود السوداني المؤسسة القادرة على المواجهة والصمود . والادارة القادرة على الوجود الفاعل وطرح المنظورات المكملة للمارسة والاستجابة لمتطلبات الجمهور وتركيبته الاجتماعية ، وهويته الثقافية ، ومشاكله وصور معاناته .

جاءت فكرة بناء المسرح القومي من اللواء طلعت فريد إبان فترة حكم الفريق إبراهيم عبود – اول حكومة عسكرية وطنية في السودان – في نوفمبر1958م . وتم إفتتاحه رسيميا في نوفمبر 1959م إلا أنه بني وفق مقاييس ومواصفات (المسرح الاستعراضي) حيث كانت تقام فيه الحفلات الغنائية ويستقبل الفرق الموسيقية الراقصة على المستويين الاقليمي والعالمي ، وكان وقتها ينبع من الناحية الادارية للاذاعة السودانية تحت إشراف مديرلا البرنامج ، وتعاقب على الاشراف عليه من مديري البرنامج بالاذاعة كل من : محمد خير عثمان ، خلف الله أحمد ، إسماعيل حسن ،ابو عاقلة يوسف . بقي المسرح على ذات الحال الى أن جاء عائدا الى البلاد (الفكي عبد الرحمن من إنجلترا بعد تلقيه دراسات في فنون المسرح ، ليتولى إدارة المسرح القومي وتحويله إلى مؤسسة للانتاج المسرحي المنظم . بما عرف حينها (بالموسم المسرحي).[1]10

وبتأسيس المسرح القومي السوداني عام 1959م كانت بداية المواسم المسرحية في السودان وكان الموسم الاول لهذا الفن عام (1967_1968م) واول عمل مسرحي تم تقديمه هو مسرحية المك نمر للكاتب السوداني إبرهيم العبادي التي كتبها عام 1927م ومثلت في الثلاثينيات ثم أعادها المسرح القومي في 1967م وأعقبت تلك المسرحية مجموعة من الاعمال منها (المسرحيات السودانية ، والمسودنة ، والافرقية ، والعربية ومسرحيات الاطفال والعرائس . [2]11

---

[1] فضل الله احمد عبدالله _ مرجع سابق _ ص 75

[2]مرتضى جبريل _ مرجع سابق _ ص 11

وقد أشار الدكتور خالد المبارك محددا تلك الزوايا قائلا :

_ إنتهى العهد الذي كان فيه المسرح القومي (صالة عرض) للفرق الاجنبية .

_ بدأ المسرح يقدم مسرحيات سودانية يقوم فنانوا المسرح بالاشراف عليها وتنفيذها وهذا يحدث لاول مرة ، الملك نمر هي الجنين الاول لمجهودات لمسرحنا القومي .

_ أدخلت تحسينات على تصميم المسرح وأعيد بناء الجزء الاهم بحيث يتمكن المشاهدون من رؤية الممثلين بوضوح .

وهذه الخطوات التي أشرنا إليها ما كانت لولا المجهود الخارق الذي بذله الاستاذ الفكي عبدالرحمن لقد تحدد المسرح القومي منذ اليوم الذي وضع على رأسه رجل فنان وليس مجرد موظف دولة .

في هذا الموسم المسرحي الاول تم تقديم اربع مسرحيات وهي :

_ مسرحية (الملك نمر) تأليف (إبراهيم العبادي)إخراج (الفكي عبدالرحمن) .

_مسرحية (سنار المحروسة) تأليف (الطاهر شبيكة) إخراج (الطاهر شبيكة)

_ مسرحية (إبليس تأليف) (خالد ابو الروس) إخراج (أحمد عثمان سعيد)

_ مسرحية (أكل عيش) (تأليف وإخراج الفاضل سعيد).

جاء الموسم المسرحي الاول في اليوم التاسع من نوفمبر 1967م ، على ذلك النحو والذي إلتمس فيه الفكي عبدالرحمن بإدارة لحركة مسرٍح (الفكي عبدالرحمن) أن المسرح في السودان منذ نشأته وفي حدود مبادراته تلك كانت ظاهرة تحاور الواقع في إتجاه قيمه وحدوده وفلسفته .

وبهذا كان إستدعاء خالد ابو الروس ، وإبراهيم العبادي ، والطاهر شبيكة ، والفاضل سعيد إنها عملية نبش للذاكرة الحية ، وتجلية للوجدان السوداني ، وتحيا بها خصوصية في الذاكرة السودانية . [12][1]

[1] فضل الله احمد عبدالله_ مرجع سابق _ ص 76

منظورا من ذلك الإستقصاء التاريخي عن حقيقة المسرح في ظاهريته (نص _ عرض_ جمهور) وعلى خلفية (النشأة والتطور) في السودان ، يجد الناقد في دراسته ان المسرح في السودان لم يرتكز في نشأته او تطوره على الطقوس او الممارسات الشعبية المركوزة في الثقافات السودانية المحلية ورقم إحتوائها على عناصر (درامة المسرح) بقدر ماتجهت الممارسة المسرحية إتجاها هو الاقرب والمؤتلف مع المسرح في شكله الوافد في سياغ علاقات التأثير في العملية التبادلية الثقافية ، او مايمكن تسميته بفن إدراة السياسة الثقافية . تأسيسا منذ اول الاشارات المسرحية الممارسة سواء كانت في العام 1880م او1889م او1903م . وهي سنوات العمر التي قضاها المسرح الحديث في السودان ، وهو يعمل على تأكيد الشخصية او الذات الثقافية ، وتأسيس مقولاته النظرية والتطبيقية .

وبهذا إستطاع أن يبرز تجارب إبداعية ونمجزا فنيا يستوجب النقد والكشف عن الدستور في بنيته وخصوصيته ، بوصفه شكلا فنيا ناهضا على جملة من العناصر منذ اول نص مسرحي سوداني(لحما ودما) في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين .. حتى الان ، متمثلا في كتابات بعض الكتاب المسرحيين الذين عملوا في بناء فكر ووجدان المجتمع في اصله يرتكز على التنوع العرقي والثقافي . ومن ابرز اولئك الكتاب المسرحي السوداني خالد ابو الروس . [13](1)

وبقيام معهد الموسيقى والمسرح والفنون الشعبية عاه1969م ،كان له أثره الواضح في توجيه العمل المسرحي نحو الاحتراف وتوجيه الموهبة بالدراسة والصقل الاكاديمي فخرج المعهد واسهم في إحياء التراث السوداني بجانب الثقافات المسرحية الاخرى .

وانطلقت تيارات ذات رؤى دعوة نادى بها يوسف عيدابي الذي رأى ان يكون (المسرح لعموم أهل السودان ينطوي التعددية والتنوع لكنه يحرص على الوحدة).[14](2)

---

(1) فضل الله احمد عبدالله _ مرجع سابق _ ص 37

(2) شمس الدين يونس _ مشكلة الهوية وغياب الرؤية _ جريدة الصحافي الدولي 26 مارس 2002م _ ص 12 .

بعض المهرجانات المسرحية في السودان وأثرها :

1990م هو العام الذي يؤرخ به بداية المهرجانات المسرحية المحلية فإن هذا لم يكن إعتباطا وإنما كان قد عرفو تقليد المهرجان المسرحي من خلال مشاركاته في عدد من المهرجانات المسرحية العربية من السبعينات من القرن الماضي وماتلاها ، فقد شارك بعض المسرحيين السودانيين في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في بدايته الاولى في مطلع الثمانينيات كما افاد في هذا القول الممثل علي مهدي لذلك فنحن نرجع الى أن هذه المشاركات والمشاهدات شكلت سببا من مجمل اسباب جعلت المسرحيين السودانيين يفكرون ويشرعون في إقامة مهرجان مسرحي خاصة وأن الفترة قبل السبعينيات قد شهدت قيام عدد من المهرجانات الثقافية ، كمهرجان الثقافة الاول والثاني والثالث في فترة السبعينيات واول مهرجان مسرحي شهدته التجربة المسرحية السودانية كان مهرجان (الفرق والجماعات المسرحية) الذي اقامه إتحاد الممثلين السودانيون في العام 1990م ، والذي توقف عند دورته الاولى ثم جاء بعده في العام 1993م ، (مهرجان نمارق للمسرحيات القصيرة) والذيس اقامته منظمة نمارق للآداب والفنون _ شعبة المسرح والذي إستمر لاربع دورات بواقع دورة كل عام ، ثم توقف ليجيء بعده العام 1998م ، (مهرجان الشباب للمسرح التجريبي الاول)الذي اقامه الاتحاد الوطني للشباب السوداني والذي ايضا توقف عند دورته الاولى ثم جاء (مهرجان ايام البقعة المسرحية) الذي تقيمه مؤسسة المسرح الوطني _ مسرح البقعة والذي لايزال مستمرا حتى الآن ليأتي بعده في ظل وجوده في العام 2006 م. (ايام الخرطوم المسرحية) الذي تقيمه وزارة الثقافة والاعلام ممثلة في المسرح القومي والذ انجز حتى الآن ثلاث دورات بواقع دورة كل عامين والذي كان يعاني الكثير من العثرات وعدم الانتظام في ثم توقف في العام 2012م .

ثم جاء مهرجانين جديدين هما مهرجان (البيان للمسرح الجامعي) الذي تقيمه الورشة المسرحية الجوالة بالتعاون مع كلية البيان للعلوم والتكنولوجيا ، ومهرجان (المسرح الحر) والذي إتحدت على إقامته مجموعة من الجهات الابداعية هي جماعة مسرح السودان الواحد ومركز الخرطوم لأبحاث المسرح ونادي التراث والثقافة الوطنية ، والملف الثقافي لجريدة الايام السودانية (لوجستيان) هذه هي المهرجانات المسرحية.[15](1)

التي عرفتها التجربة المسرحية السودانية منذ العام 1990م، والى الان وفيما يلي يقدم الدارس بعض التفاصل عن بعض المهرجانات المسرحية :

مهرجان الفرق والجماعات :

يمثل ضربة البداية والتجربة الاولى ويمكن وصفه بأنه تظاهرة اكثر من انه مهرجان وفقا للتقاليد العامة المتبعة في المهرجانات فعلى سبيل المثال : لم يكن في هذا المهرجان شروط للمشاركة ولم يكن فيه تفاصيل للجوائز . شارك في هذا المهرجان واحد وثمانون فرقة من ولاية الخرطوم ومن ولايات السودان الاخرى كما توزعت عروضه على المسرح القومي بأم درمان ومسرح المنتجات ببحري .

وكان ضيفي شرفه الكاتب المسرحي ورئيس إتحاد الفنانين العرب آنذاك الاستاذ سعد الدين وهبة والممثل غسان مطر ومن إشراقاته أنه اتاح لافضل عرض مسرحي في المهرجان فرصة السفر الى القاهرة وتقديم عددا من العروض وقد كان هذا العرض مسرحية (مأساة يرول) لجماعة السديم المسرحية .

مهرجان نمارق للمسرحيات القصيرة :

استمرت لاربع دورات ويمكن اختلافه عن المهرجان السابق في محدد الاتجاه والتعريف فهو مهرجان للمسرحيات القصيرة كما ان جوائزه كانت اكثر تفصيلا ففيه جوائز

(1)السر السيد ، نقد التجربة ، مجلة همزة وصل ، ص 177.

للتمثيل،وجوائز للإخراج،وجائزة للتأليف ،وجائزة لأفضل عرض ،وجائزة للفنيات لذلك نستطيع أن نعتبره اللبنة الاولى التأسيسية للمهرجانات المسرحية السودانية .

مهرجان الشباب للمسرح التجريبي الاول :

يمكن وصفه بأنه محاولة لاختراق سياسي للحركة المسرحية الموصوفة من التعميم لليسارية ، حاول أن يقدم بها الاتحاد الوطني للشباب السوداني كمنظمة لا يخفي إنتماؤها للحركة الاسلامية ولحكومة الانقاذ على احد لذلك نرى انه لم يتعدى هذه الرغبة بمعنى انه لم يشكل إضافة على الصعيد التنظيمي لتقاليد المهرجان ولم يشكل

كذلك إضافة على الصعيد الفني ولم يكن له هدف من التظاهرة السياسسية ونرى أنه نجح فيها لحد كبير فقد شارك في هذا المهرجان عدد مقدر من المسرحيين الشباب .[16](1)

مهرجان ايام الخرطوم المسرحية :

ميزة هذا المهرجان الوحيدة هي في انه المهرجان الوحيد الذي تقيمه الدولة وتشرف عليه تمويلا وتنظيما وإدارة متمثلة في (المسرح القومي) . بالنظر اليه مقارنة بمهرجان البقعة نجد انه لايختلف عنه كثيرا بالرقم من أنه جاء بعده بفارق ست سنوات حيث كانت إنطلاقته 2006م ... لايختلف عنه حتى في الاسم (مهرجان البقعة) (يام الخرطوم) .

مهرجان المسرح الحر :

تجربة شبابية مستنيرة منقحة وواضح أنها ذات قابلية عالية للاستفادة من التجارب التي سبقتها خاصة تجربة مهرجان البقعة ... تجربة رقم أنها تتنفس في الإختناق منذ إنطلاقتها في العام 2012م وذلك بسبب ضعف التمويل بل إنعدمه في مثير من الاحيان وبسبب بعض المضايقات السياسية والادارية هنا وهناك الا أنها في تقدم مطرد فالمهرجان رغم ظروفه الحرجة الا أنه إستطاع أن يقيم ثلاثة دورات بالنظر لهما في سياق الوضع الذي تعيشه منظمة المهرجان فبرغم شح الامكانيات إستطاع هذا المهرجان أن يستضيف فرقا من خارج السودان .

---

(1)السر السيد _ المرجع نفسه

مهرجان البيان للمسرح الجامعي :

كانت إنطلاقته في نوفمبر 2012م وهو المهرجان الوحيد الذي يختلف عن كل المهرجانات التي تعرضنا لها فهو بداية لايتوجه للمسرحيين محترفين كانو ام هواة إذ أنه يتوجه الى طلاب الجامعات والمعاهد العليا بهدف جعل المسرح واحدا من إهتماماتهم وادواتهم في الترفيه والتنوير وإضافة لهذا أنه بدأ منظما ومستفيدا من التجارب المحلية التي سبقته وزائدا عليها بإستفادته من التجربة المغربية في مهرجانات المسرح الجامعي والتي تعد تجربة مشهود لها بالتفرد فالشريك الاساسي رئيس ورشة المسرحية الجوالة المخرج ربيع يوسف صاحب علاقات متميزة مع التجربة المغربية في مهرجان المسرح الجامعي ونشير الى أن المهرجان في دورته الوحيدة هذه استضاف فرقا من روسيا ومصر والمغرب والامارات بالإضافة الفرق المسرحية السودانية .[17](1)

كل هذه المهرجانات ماعدا مهرجان ايام الخرطوم المسرحية قامت بها جهات خاصة فرقا كانت ام مؤسسات فنية ام الجامعات .

كشفت هذه المبادرات في إقامة المهرجانات عن غياب الجهة الرسمية التي تصادق على قيام المهرجانات فقد إتضح امر المهرجان على أهميته متروكا لن يريد هو ما ادى كثرتها وتشابهها وأيضا الى توقفها التام او شبه التام بإستثناء مهرجان واحد (البقعة)ظاهرة إقامة المهرجانات كشفت عن كيف ان الوعي المسرحي يستسهل مثل هذه الفعاليات التي احتاج الى قدرات إدارية وتنظيمية كبيرة .

كثرة المهرجانات وتشابهها وتمركزها في ولاية الخرطوم يكشف بطريقة ما غياب مايمكن ان نسميه بالصياغ الذي يحكم الحركة المسرحية ويشكل جل غياب السياسات المسرحية للدولة .

---

(1)_ المرجع نفسه _ ص 198 .

من خلال تجربة مهرجان البقعة واستمراريتهتشتق ضرورة المؤسسة الادارية المستقلة عن المهرجان وما يمكنان توفره من موظفين متفرقين لامر المهرجان وهذا مانجده مؤسسة المسرح الوطني .[1]

حظي المخرج المسرحي في التجربة المسرحية في السودان وتكريم خاص من قبل محافظة المهرجان الدولي للمسرح المحترف ببجاية إحترافا منها بمساهمته الفعالة في تطوير المسرح السوداني وتوظيفه في خدمة الانسانية والقضايا العادلة والسلام العالمي ونشر مباديئ التضامن والاخوة بين الشعب .

_ يرى الدارس ان مهرجان البقعة لقد ساهم في تقديم الكثير لحركة المسرح السوداني وتطوره ،كوا انه ساعد على نشر التعليم و الثقافات بين المجتمعات السودانية.

كما ساهم المهرجان في تطويرأساليب المخرجين والمؤلفين مما أدى إلى نجاح الكثير من الدرامات السودانية . [2]

---

[1] المرجع نفسه _ ص 199 _200

[2] لسر السيد .المرجع نفسه _ص 200

مهرجان البقعة (النشأة)

تأسس مهرجان البقعة عام 1999م ، وكان ولا يزال يهدف ان يكون فضاء مفتوححرا ديمقراطيا للمسرحيين وضروريا الشباب الذين يقفدمون تجاربهم الجديدة ويتجاوزون ثمة إقامة اربعة عشر دورة بلا إنقطاع .

بدأ المهرجان بسيطا أيام البقعة المسرحية بعروض في ولاية الخرطوم ثم إتسعت دائرة المشاركة بالولايات ثم دخلت العروض العربية وكانت اول العروض العربية للمخرج (غنام غنام) ، وبعدها جاءت العروض من العالم العربي ومن افريقيا واوربا وامريكا ،ثم اتسعت الدائرة حتى 2012م ، اعلن ان اللمهرجان اصبح دوليا وكان على الاقل اربعة عروض دولية كل سنة ،وفي أيامك هذا المهرجان يتم تكريم شخصيتين وكان من المكرمين الدكتور يوسف عيدابي ومكي سنادة وبعدها الكاتب حمدن الله عبدالقادر وميسرة السراج وسعد يوسف عبيد .وذلك تقديرا لما قدموه للمسرح السوداني .

بدأ مسرح البقعة نشاطه كمهرجان في العام 2000م بولاية الخرطوم وبعدها إنتقلت فعالياته المسرحية الى جل ولايات السودان ، ومن هذا المهرجان برزت شخصيات لها دور في تطوير المسرح من مخرجين ، وممثلين ، ونقاد ؛ كانت هناك فعاليات تصاحب كل دورة فالجلسات النقدية وجلسات الملتقى الفكري الذي تقدم فيه ورقة نقدية لكل عرض شارك في المهرجان في اليوم الثاني من العرض والجلسة النقدية قائمة على مناقشة المخرج في كل عناصر العرض المسرحي ومن خلال الجلسة النقدية يتم تقييم العمل المسرحي .[18](1)

الاستاذ علي مهدي له دور كبير في هذا المهرجان بإعتباره مؤسس للمهرجان ويقوم بإدارته من بداية المهرجان الى نهايته .

(1) الفعاليات التي تقام في مهرجان البقعة الاوراق النقدية _ دراسة سابقة -2014م

جاءت فكرة مهرجان البقعة من عدة شباب ، كانت الدورة الاولى عام 2000م ، وتضم اربعة فرق مسرحية في شكل مهرجان مصغر ، وكانت البداية في شكل ليلة مسرحية واستمرت الى ليالي .وبعد تلك الفترة مع بداية الفترة الثالثة وضعت الادارة شروط للمهرجان حتى يظهر مبدعين واكتشافهم بصورة اوسع .

سمي هذا المهرجان باسم مهرجان البقعة تيمنا بالبقعة ام درمان بلد الاذاعة والتلفزيون ام درمان العريقة منبع الثقافة لهذا سمى علي مهدي المهرجان (بالبقعة) . كما سمي المهرجان بالمسرح الوطني . اي بداية من كل مشروع تواجه صعوبات وكي تضع اسس لذلك يحتاج منك كثير من المجهودات حتى الى علاقات واسعة وطرح الفكرة كما قال علي مهدي : نحن نواجه صعوبات ولكن حريصين على ان المهرجان يقام متتالي دوراته تخطيان هذه الصعوبات لتصل هذه الدرجة حتى نقرر ان نؤجل الدورة التي تواجهنا فيها صعوبات لكن نتخطاها . حتى في الدورة الثالثة عندما وضعنا الشروط هناك سلبيات وايجابيات لكن كانت الاليجابيات اكثر ولكن الشروط لم تكن ذات صعوبة لان اللجنة كانت تشاهد عشرة ايام للعروض التي قد تكون منافسة وتختار سبعة عروض بينما كانت الشروط مفتوحة كما لايفترض عليك كيف يكون النص او من اتيت به . وفي ذلك الوقت ظهرت الكثير من الفرق مثلا : من ام بدة ، ومن الكلاكلة ، جبل اولياء ، وظهرت فرق مشاركة لاننا عندما وضعنا هذه الشروط اصبحنا نشاهد سبعين فرقة وبدأنا نحصر هذه الفرق بهذه الشروط تأتي الينا المنافذ وتملا الفورمات بتسجيل البيانات حتى نحصر عدد الفرق في العاصمة والولايات .

ومن الدورة الرابعة إزدادت تلك الشروط لأن المهرجان جاء بكثير من المبدعين من مختلف الولايات فقد كان هنالك تنظيم للمهرجان ، تذهب اللجنة للولايات ويتم إختيار أجمل عرض من العروض ومنن هذه الدورة وضع منبر للنقد . [19](1)

(1) الفعاليات التي تقام في مهرجان البقعة .دراسة سابقة -2014م

وفي باديء الامر كانت ولايتين او ثلاث ولايات ولكن بعد ذلك كثرت اولايات بدأت تأتي للمهرجان أكثر من عشر ولايات (مدني ، بورتسودان ، ولايات دارفور ، الابيض ، سنار وغيرها من ولايات السودان) حتى توسعت الفكرة وكل مرة تزداد الشروط كلما ازدادت الفرق والمشاركات وضعت شروط اكثر من الشروط السابقة حتى يزداد عدد المنافسين .

كما يقول الباحث : (كنت انا اتبع كثير من الفرص للطلبة واجعل لهم فرصة الجلوس على منبر النقد لبروز مهاراتهم بعد ذلك تطورت تلك الشروط حتى اصبحت منظمة ومتخصصة بالمبدعين والمختصين الدراميين بممارستهم لاعمالهم المسرحية من تأليف، وتمثيل وإخراج ،ومكياج ، ونقد) .

اما في الدورة السادسة اتاحت الفرص لخارج الدول كانت اول دولتين وبعدها توسعت الفرص لكثير من الدول عبر (الانترنت ، او الاوسطوانات سي دي) تشاهدها اللجنة وتختار منها العروض المناسبة للمنافسة .

والشيء الذي فعله المهرجان وجد منبر للنقد لان من الدورة الاولى والى الرابعة لايوجد منبر ولا تقدم اوراق نقدية كما وجد فرص للنقاد لابراز شخصياتهم وإبداعاتهم ، الاستاذ عبد الحفيظ على الله كان هو المسؤول هن هذه الجلسات من اول دورة بأدت فيها ، ويشرف على كل الجلسات .

رغم أن في البداية لم يأتي كثير من الناس لهذا المنبر لكن بعد مرور الفترات إزداد الجمهور ، وبذلك اصبحت الجلسات النقدية جزء مهم في المهرجان . ومن اميز المؤسسين الحاضرين الى الخيمة ولهم دور كبير فيها هو الاستاذ عبدالعزيز رجب .[20](1)

_ ويرى الدارس بالرغم من تكاثر الجمهور الى المهرجان لم يقتصر الحضور الاكثر الا من الوسط الفني واغلبهم طلاب دارسين للدراما ، كما يدعوا هؤلاء الطلاب الاسر والاصدقاء لمشاهدة العروض المقدمة ، وعندما يكون هنالك طالب مشارك في

(1) الدراسة السابقة نفسها .

المهرجان سواء كان ممثلا او مخرجا او اي عمل في مسرحية ما حضرت الاسرة كلها لمشاهدة شخصه المشارك ذلك لابراز مايقدمه لتقييم مستواه الاكاديمي او لمعرفة ابداعاته الفنية . وعلى نحو آخر يكون الطالب المشارك سلعة للتسويق حتى ينفتح على العمل الخارجي في الجانب الدرامي ككل ، هذه المشاركة قائمة على منافسة كبار الممثلين والمخرجين المحترفين في مجال الوسط الفني لاحراز درجة تجعله يشارك معهم .

اربعة عشر دورة مضت صوت واجساد وظلال في حضور مسرحي متصل (تأليف ، وإخراج ، تمثيل) في فعل جمعي يتصل فيه المؤلف والمخرج والممثل والموسيقي ومصمم الازياء ومهندس الاضاءة لصناعة هذا المهرجان المسرحي اسهم بلا ادنى ريب في ايجاد مجموعات مسرحية متتابعة ، ليبدأ القادم فيه من حيث إنتهى السابق .

إلتمعت أسماء وأسماء ، ماكان لها أن تلتمع في فضاءات حركة الفنون المسرحية لولا (البقعة)، والتي باركت حركة البدء فيهم والنماء والازدهار في فضاء خلق ، على الاقل بالمعنى النسبي سيما في وضعيات بلادنا (الاقتصادية ، الاجتماعية ، الساسية ، الثقافية)، الشديدة التعقيد المتعددة القيود إزاء حركة القافة ومثاراتها الاجتماعية في تأسيس المرجعيات والمعارف الجديدة ، والامر الجدير بالنظر اليه في سنوات مهرجان البقعة هو الحضور الجماهيري الذي يؤكد السؤال النقدي او فرضيته التي تؤكد في الاساس على الدور الانتاجي الذي يطلع به جمهور مسرحي .

وهي علاقة جدلية ابرزتها الممارسة المسرحية الحديثة من خلال النظرية النقدية التي عملت على دراسة إشارات مسرحية مختلفة التي تملأ الساحة الثقافية المعاصرة في علاقاتها بأنماط الجماهير التي تقبل عليها مما جعلها تشتق جمهور المسرح بإعتباره ظاهرة ثقافية في الدرجة الاولى .

بالمعنى هذا تأكد للناقد بجلاء في الحضور الجماهيري والفعل المسرحي الخاص بمهرجان البقعة الذي يكشف العلاقة الشريانية بينها وبين منابتها الاجتماعية والتي في

الاساس هي المنطلق (الزمان والمكان) ، وهي بسيل وقاية الفعل المسرحي وبهذا تؤكد البقعة السند والاصل والاساس للمسرح بهذا الشرط نفسه هو الذ ييفرض إزدهار العرض المسرحي .

أمرا آخر هو ان سنوات مهرجان البقعة سيما بعد تجاوزها للعقد الاول من العمر ، هو معرفة افق المسرح السوداني ابداعيا وزمانيا ودلاليا إكتسب أغلب المشاركين في المهرجان خبرات اخرى في التعامل مع التجارب المسرحية الجديدة ، والدفع بها في صناعة المسرح والدخول بها في أزمنة القضايا والموضوعات السودانية . [21(1)]

كما أن المهرجان نفسه في كل دورة من دوراته ينتطلق من الوعي الذي يبدأ بنقد الذات دون الاقرار بالوصول إلى إكتمال الغايات ، وهذا الوعي نفسه أصبح مصدر حيوية لاتنقضي ثمراته في مركز بالثقافة السودانية ، الى الدخول في دائرة دولية من خلال عناصره المحلية .

وتحددت البقعة اعقاب العقد الاول مباشرة الى مستوى علاقات ارحب فيها الافريقي والعربي والاوربي والامريكي ، تأكيدا لطور جديد من اطوارها التي بلقته بالوعي الناقد البصير ، وبمنطق الابداع وليس الاتباع .[22(2)]

مهرجان البقعة المسرحية اصبح اهم المهرجانات السودانية لانه إستفاد من المهرجانات التي سبقته وأثر الى حد كبير في التي جاءت بعده .

كما ان مهرجان البقعة وسعت من قنوات الحزار حول المسرح الى المسرحية وبين المسرحيين انفسهم كذلك فتحت الفرص للحوار المسرحي عن طريق إستضفاته للفرق العربية والاجنبية . [23(3)]

---

(1) عبد المنعم عثمان _ البقعة سنوات الضوء والصوت لمسرح عموم أهل السودان _ سلسلة إصدارات المسرح الووطني _ مسرح البقعة _ ص 2

(2) المرجع السابق _ ص 2 _ عبدالمنعم عثمان

(3)السر السيد _ دوائر لم تكتمل _ مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان _ 2012م ص 1 _2

اللائحة التنظيمية للمهرجان :

البقعة: هي مدينة امدرمان العاصمة الوطنية اسسها الامام (محمد احمد المهدي) وتمثل للسودانيين معنى وبعداً وربطاً قوياً خرجت منها كل حركات الفنون الوطنية المعاصرة كالغناء والموسيقى والشعر والتلوين والمسرح.

1) اهداف المهرجان :

انشئ مسرح البقعةكمسرح كُرس لدعم التجارب المسرحية الجديدة واستضافه عروض الفرق المسرحيةالشابة.

ينظم المهرجان دورات تدريبه في الفنون التمثيلية وعلومها ولقاءات وحلقات بحث علميه حول قضايا الفنون الوطنية

تتجمع اهداف المهرجان في تأسيس فعل مسرحي جاد ومؤسس يتجسد على ارض الواقع ولعله يوضع في صورة ناطقه ومعبره عن اشواق وتطلعات المسرح السوداني بعد ازمنه حافله ,تراجعت فيها الحركةالمسرحيةكثيراً عن مواقع انطلاقتها الاولى في عصرها الذهبي الذي مضى مع سبعينات القرن الماضي .

ثبت المهرجان شرعاً برؤيه الحراك المسرحي الفاعل وقد حقق المهرجان الانتشار الاوسع واصبح فعلاً قومياً وبونقه جامعه لكل ثقافات وافكار السودان الشاسع المترامي الاطراف .

كما ان قيام المهرجان فعل ايجابي يساهم في دفع مسيرة المسرح في البلاد وينشط الفرق والجماعاتكما يساعد على توثيق صلات المسرحين ببعضهم اجتماعياً وفنياً واسرياً , فقط هنالك مسألة جديدة بالتأمل هي توقف النشاط المسرحي لحين انعقاد الدورة القادمة وهذا علل لمسيرة الحركةالمسرحيةوالإبداعيةالدرامية.[1]

[1]المرجع : نصوصمسرحيهسودانية، مجموعهكتاب، ص180

لذلك يرى الباحث ان ارتباط الحركةالمسرحية بمهرجان البقعة هو الذي يدفع النشاط ويعتبر ضمن جهود المسرح وتطوره ولكن هذا لا يكفي للمسيرة الكاملة تطوير المسرح في السودان بل المزيد من المهرجانات المسرحية.

يهدف المهرجان على دفع المؤسسات الرسميةوالأهلية في استعارة قدرتها على الحركةوالمباورة والتفاعل مع المجتمع . تطوير الحركةالمسرحية على كافه المستويات وابراز قدرات المسرحيين والعمل على تنميتها.

تحسس وتأمل علل الواقع المسرحي الراهن والعمل على معالجتها .كما انه يدعم جهود اللامركزية في الأنشطةالمسرحيةوتحفيز وتكريم المبدعين المسرحين محلياً واقليمياً ودولياً للمزيد من العطاء الخلاق.

2) التنظيم :

تقوم الهيئةالمدبرة بتشكيل لجنه التسيير وبقيه اللجان , ثم يبدأ الاعلان للمهرجان وتوزيع استمارة المشاركة على مستوى القطر كله , مع بدأيه شهر نوفمبر من كل عام .

3) فعاليات المهرجان :

1- عروض مسرحيه محليه
2- عروض عربيه واجنبيه مستضافه من الخارج
3- ندوات نقديه تطبيقيه مصاحبه للعروض
4- ملتقى فكري
5- نشرة يوميه (مجله البقعة) ودليل للدورة
6- كتب
7- ورش تدريبيه

4) موجهات المشاركة :

أ- للمشاركةالحريةالكاملة في اختيار موضوعه , وفي اختيار اللغة او اللهجة التي يريدها , والاسلوب الذي يفضله والادوات وكل ما يرغبه لا براز انتاجه.

ب- لا يقبل اي عمل سبقوان شارك في مناسبات سابقه داخلياً خارجياً

ج- تفضل الاعمال التي لم يمض على انتاجها اكثر من عامين

د- جميع العروض المشاركة في المسابقةالرسمية يتم اختيارها من قبل لجنه المشاهدة.

و- تنقسم العروض المشاركة الي :عروض داخل المسابقة وعروض خارج المسابقة (على شرف الدورة).

5) الدعوة الرسميةللمشاركة :

أ- كل ولايات السودان لها الحق في المشاركة

ب- توجه اللجنة العليا للمهرجان دعوة رسمية لمن ترتئيه من الدول المشاركة بعروض على شرف المهرجان ,او الشخصيات يمثلون اعلاماُ في المسرح في دولهم , كما يحق لها الموافقة على طلبات من يودون المشاركة من خارج السودان .

6) لجنه التحكيم :

أ- للمهرجان لجنه تحكيم يراعي في اختيارها التخصصية ويمكن ان تضم في عضويتها شخصاً واحداً او اكثر من غير السودانيين .

ب- تختار اللجنة رئيسها من بين اعضائها وتعتبر قرارتها نهائية وقطعيه وغير قابله للطعن .

7) جوائز المهرجان :

في احتفال خاص هو اليوم الختامي في كل دورة تمنح جوائز المسابقة بقرار من لجنه التحكيم والجوائز هي :

1- جائزة افضل تأليف

2- جائزة افضل اخراج

3- جائزة افضل تمثيل- رجال ثاني

4- جائزة افضل تمثيل- رجال اول

5- جائزة افضل تمثيل- نساء ثاني

6- جائزة افضل تمثيل- نساء اول

7- جائزة افضل سونوغرافيا

8- جائزة افضل مؤثرات صوتيه وموسيقية

9- جائزة افضل عرض مسرحي (الجائزة الكبرى)

10- جائزة لجنه التحكيم

11- جائزة رئيس المسرح الوطني – مسرح البقعة

8) التكريم :

يتم في كل دورة ومن خلال لجنة تكون لهذا الغرض تكريم عدد من رموز العمل المسرحي داخل وخارج السودان كمل يتم تكريم بعض المؤسسات والافراد الذين قدموا خدمات جليله للمسرح محلياً , ويتم كذلك في كل دورة تكريم احد الرموز المسرحيين المحليين البارزين على الساحةالمسرحيةتكريماً خاصاً .

9) **احكام عامه للمهرجان:**

1. يحق للهيئة المديرة تعديل موعد ومكان اقامه التظاهرة
2. يجوز للهيئة المديرة اقتراح جوائز اخرى, كما يجوز لها اقتراح مجالات اخرى للتنافس.
3. يجوز للهيئة المديرة تكليف من ترى من المخرجين للمشاركة بعرض مسرحي داخل المنافسة او خارجها.

شخصية البقعة2015م:-

الاستاذة الممثلة نفيسة محمد محمود ودورها الطليعي في المسرح:

هي رمز للعطاء والتي كانت ولا تزال مثابره في مجال الفنون الأدائية وممارسه لها رغم اشكال المعاناة والرهف على كافه المستويات الاجتماعي والمفاهيمي, ظلت تعطي لأكثر من اربعين سنه بدون انقطاع , هذا بالإضافة لعطائها في مجال الفعل الدرامي صاحب العلاقة مع التربية ومفاهيمها وذلك عبر ادوارها في برنامج (جنه الاطفال) بالتلفزيون القومي بشخصية (السنينة) كذلك عبر برامج الاطفال والاسرة بالإذاعةالسودانية , حافظه لقيم مجتمعها الأصيلة, ثم هي نفيسة نفسها حارسه لقيمة الفنون المسرحيةالسودانية, ومن تلك الزوايا المعطاة نظرت لها مؤسسه المسرح الوطني_ مسرح البقعةلتكون شخصيه المهرجان لهذا العام توثيقاً لها وايماناً بكل ادوارها الفاعلة وتأكيد لسعي المهرجان لفتح كل مسارات التوثيق للمرأةالسودانيةالفاعلة في الحركةالمسرحية.

نفيسة صوت في كل بيت سوداني عبر برنامج الاسرة من(هنا ام درمان)

درست بكليه المعلمات امدرمان هذه جزء من تكوين شخصيتها المسرحية عشق التمثيل اخذها للإذاعةالسودانية , [24]

موظفه اولاً بقسم الاخبار مع عبدالرحمن الياس, يوم ذاك كان كل ابداع هنا امدرمان يخرج من صاله تري فيها(سميرة مدني, مكي قريب الله, محمد اسماعيل, سيف الدين الدسوقي, متوكل كمال, احمد قباني, سعد شوقي, وحلمي ابراهيم). شاركت في برنامج الاسرة مع سميرة مدني والاطفال مع محمد حسين خليل عبر الفقرات الدراسية.

ثم في مجال التمثيل دخلت الي ابواب (هنا امدرمان) مع المسرحيين : عثمان حميدة(تور الجر), عثمان احمد محمد(اب دليبه), محمود سراج(ابوقبورة), عثمان

[24] المرشد العام للمهرجان ، اصدارات البقعة ، 2015

المصري, حسن لوفا, الفاضل سعيد وثقواللحركةالتمثيلية عبر برنامج (فرصه سعيدة),(جراب الخاوي) هي كانت في فترة الستينيات من القرن العشرين.

ثم كانت المسلسلات الإذاعية, مسلسل (حظ ام زين) تأليف البروف قريب محمد رابح, اخراج محمود يس, ومسلسل (الدهبايه) تأليف الدكتور علي البدوي المبارك, اخراج محمود يس ايضاً .

وعلى تلك الايام في (هنا امدرمان) كانت تشارك بالفقرات الدرامية لبرامجي (ركن العمال, وركن المزارع) من اعداد وتقديم الاستاذ الراحل محمود ابوالعزائم,[25]

وفي برنامج (دة غلط) لمتوكل كمال واحمد قباني. وفي برنامج الاسرة , ظهرت شخصيه (الحاجه نفيسة) تناقش قضايا البيت والاسرة والتربية وهي كانت تكتبها وتقوم بالحكي فيها .

اول اطلاله لها على خشبه المسرح كان (من هنا امدرمان)وفي الريفيرا مسرح, مسرح نادي العمال, مسرح نادي الخريجين وكل هذا عبارة عن اضافه مضيئةللحركةالمسرحيةالسودانية. ثم جاء الفتح والنصر لمسرح سوداني المواسم المسرحية وعنونها (الفكي عبدالرحمن) واحد من الذين اسسوا لحركه مسرحيه سودانيةمنتظمة وفاعله وفي اول موسم مسرحي 1967م شاركت في (خراب سوبا, الملك نمر ابليس, سنار المحروسه.

وفي عام 1977م حازت الحاجه نفيسة علي الجائزة الاولي تمثيل في مسرحيه (مبروك عليك),من اخراج ابوالعباس محمد طاهر وتأليف عثمان حميدة بمهرجان الثقافة الثاني مايو1977م. في التلفزيون القومي وعبر برنامج الاسرة شارك معها عبر الفقرة الدرامية تحيه زروق, رباب السيد, علويه صالح , ثم مع الدكتور حسن عباس صبحي .

[25] نفس الاصدار

وكانت المحطة الاكثر نجاحاً برنامج جنه الاطفال عبر التلفزيون القومي, مع ماما صفيه وكان يقوم بإخراجه بدرالدين حسني ومن هنا بدأت الشخصيةالمعروفة (حاجه السنينة) مع الراحل سليمان حسين (جحا) والذي يقوم بالكتابة والحوار وايضاً يوجد محمد بشيردفع الله , عثمان علي حسين , محمد السني دفع الله , صلاح حماد , حسبو محمد عبدالله وتعتبر هذه المحطةهي الاكثر تميزاً في حياة الحاجه نفسيه وفي مسيرتها الفنيةالتي تغذو الاربعين سنه مسرحاً واذاعه وتلفزيون.

كما قدمت مسرحيه عشاء مع الوزير , تأليف واخراج فتح الرحمن عبدالعزيز, (بيان هام من عجائز السودان , تأليف الاستاذ عادل ابراهيم محمد خير, اخراج الدكتور صالح عبدالقادر مسرحيه زوجه نمرة واحد. تلك المرأة فكرة خاصه تدخل فيها العزيمة وحدها لتكون لوحه تتجاوز كل المعوقات التي تحاصر المرأة عندما تهوى التمثيل وتقتحم كل الابواب لتحترفه وتكون شعله وضاءة للقادمات من نساء السودان. تجربه الحاجه نفيسة فترة المواسم المسرحية هذه شهادة موثقة ان المرأة السودانية كانت فياضه بالمشاركة والمبادرة والفعاليةالكثيفة لصالح تأكيد دورها المحوري في المجتمع السوداني انها كانت مع الرجل على خشبه المسرح خطوة بخطوة لصناعه نهضه واثقه للحركةالمسرحيةالسودانية.

اللائحة التنظيمية للمهرجان2015:-

- تشكيل لجنة الاختيار وضبط الجودة الوطنية والدولية للدورة الخامسة عشر للمهرجان الدولي للمسرح 27 مارس – 4 ابريل 2015 م .

بعد التشاور مع مدير المهرجان ومسئولي الملفات قرر تشكيل لجنة الاختيار وضبط الجودة الوطنية والدولية على النحو التالي :

1- د. فضل الله احمد عبدالله رئيساً
2- الاستاذ عادل الياس معني عضواً
3- د. طارق على عضواً ومقرراً
4- د. سيد أحمد أحمد عضواً

تقوم اللجنة بمشاهدة جميع الاعمال المقترحة من المدير العام للمهرجان وفق جدوله في ولاية الخرطوم والمدن الأخرى كما تقوم بمشاهدة العروض المتقدمة من الدول الصديقة والشقيقة والعروض المقترحة من اصحابها بواسطة الاسطوانات الممغنطة.[1]

تصدر اللجنة قرارتها في شأن العروض المرشحة للمسابقة الدولية تكون قرارات اللجنة نهائية .

كما ايضاً لها وحدها تفسير لائحة المشاهدة والاختيار العامة.

تم تشكيل لجنة التحكيم للدولة الخامسة عشر للمهرجان البقعة الدولي علي النحو التالي:[2]

1- أ .ابراهيم حجازي رئيساً – السودان

2- أ.صالح كرامة عضواً – دولة الامارات العربية

3-أ .جعفر سيد الريح عضواً ومقوراً – السودان

4- أ.قاسم أبو زيد عضواً – السودان

5- د.اديب احمد محمد عضواً – السودان

6- أ .دعاء طعيمة عضواً – جمهورية مصر العربية

الملتقي الفكري الدولي الثاني عشر:-

يدير الملتقي الأستاذ/ محمد على مخاوي بمشاركة :

1- الاستاذ الدكتور الباحث المؤرخ / سيد علي – كلية الآداب – جامعة حلوان (جمهورية مصر العربية) .

2- الاستاذ الناقد والباحث/ عبيدو باشا (لبنان)

3- الدكتور / عبدالله صالح (السودان)

4- الاستاذ / قسم الله الصلحي (السودان)

---

[1] المرشد العام للمهرجان ، اصدرات البقعة ، 2015م، مركز الفيصل الثقافي .

[2] المرشد العام للمهرجان ، اصدارات البقعة ، 2015م ، كلية الموسيقي والدراما.

حلقة البحث العلمية - الدورة الاولي بمشاركة:

1-الاستاذ الدكتور/أبو القاسم قور(السودان)

2-الاستاذ الدكتور/سيد علي(مصر)

3/الاستاذ/عبدالله ميرغني الميري(السودان)

4-الاستاذعبيدو باشا(لبنان)

يدير حلقة البحث العلمية الاستاذ/السر السيد بكلية الموسيقى والدراما جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

العروض التي قدمت في مهرجان البقعة 2015م:

	اسم المسرحية	تأليف	اخراج	الدولة
1-	روح الروح	خلف الله امين	خلف الله امين	السودان
2-	درويش	مأخوذة من التراث الصيني : اعداد / د. حمد موصللي	يوسف بن محمد البلوشي	سلطنة عمان
3-	اقزام النفس	طارق بكري احمد	طارق بكري احمد	السودان
4-	في عرض البحر	سلارفومير مروجك	هاشم العلوي	البحرين
5-	.الي وحيداً	رضا حسنين	رضا حسنين	مصر
6-	دائرة الحق والطق الاهلية	ذو الفقار حسن عدلان	ذو الفقار حسن عدلان	السودان
7-	ابو سلامة	عماد الشنفري	سالم المنصوري	قطر
8-	السيد	رياض طبيشات	الوليد عبد الرحمن	السودان
9-	ريق الشطان	فالح عبدالله الحسين	عزوز عبد القادر	الجزائر
10-	الدوائر مشغولة	محمود علي محمود دبورة	محمود علي محمود دبورة	السودان
11-	حكايات ما بعد التمام	عبد الحكيم عامر	عثمان حسن مصباح	السودان
12-	بابكولالإيياتور	محمد احمد الشاعر	محمد احمد الشاعر	السودان

ختام الفعاليات

اختتمت فعاليات الدورة 15 من مهرجان البقعة الدولي للمسرح الذي اقيم على خشبة المسرح القومي بامدرمان ,وذلك بعد فوز مسرحية (في عرض البحر) لمسرح الريف البحريني بجائزة رئيس المهرجان الخاصة .

وقد كرم المهرجان الفنانة (نفيسة محمد محمود) . ومن ثم اعلنت لجنة التحكيم نتائج الفائزين في المهرجان حيث فازت الفنانة الجزائرية (وهيبة باعلي) علي جائزة افضل دور اول عن دورها في مسرحية (ريق الشيطان) .وفازت الممثلة السعودية (سارة حسن علي) بجائزة افضل ممثلة دور

ثاني عن دورها في المسرحية القطرية (ابوسلامة) . وفازت مملكة البحريين بجائزة رئيس المسرح الوطني عن عرض (في عرض البحر) لمسرح الريف.

كما فازة العرض السوداني (اقزام النفس) بجائزة افضل تعبير حركي ,و فاز مصمم السينوغرافيا الجزئري (عزوز عبد القادر) على جائزة (افضل سينوغرافيا) عن عرض ريق الشيطان , بينما منحت جائزة الاخراج مناصفة لكل من المخرج خلف الله امين عن عرضه (روح الروح) و طارق بكري عن عرض (اقزام النفس) .

وحصل العرض المسرحي (دائرة الحق والطق الاهلية) علي اربعة جوائز وهي :

1. جائزة افضل عرض مسرحي
2. جائزة افضل تمثيل دور ثاني رجال
3. جائزة افضل تأليف مسرحي
4. جائزة افضل مؤثرات موسيقية

وقد اقامت لجنة التحكيم بحجب جائزتي دور اول رجال ، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة بدون توضيح .

حضر حفل الختام النائب الاول للرئيس السوداني الفريق اول ركن بكري حسن صالح ووالي ولاية الخرطوم الدكتور عبدالرحمن الخضر ووزير الثقافة الاتحادي الطيب حسن بدوي .

الاطار التطبيقي

انالمسرحهوفنيتصفبشموليتهلكلالفنونتقريبا .فالفنهواحدالاشكالالمؤسسةللوعيالاجتماعي ,وهويرتبطبكلالمنجزاتالحضاريةمعبراعنقيمهالجماليةمنخلالوحدةخاصةبالعلاقاتبينالاشيا ءالتيتدركهاحواسنا،وتطورالفنيرتكزعليوسائلتعبيريةخاصةمعينةيلعبفيهاالفكردورااليجانبالـ خصائصالوظيفيةللمجتمعاتوالاستغلاليةالذاتيةالتييجبانيتمتعبهاالفن،كمانعيبهالاصالةوالتج ديداللذانيلعباندورامهمافيوعيالمجتمعمنخلالعناصروعلومالدينوالفلسفة والعلومالطبيعيةالتيتؤثربطريقةمباشرةعليالمسرحومهماتهووظائفه.

فالمسرحيعكسالواقعضمنحالةمنالرقيوالتقدمفيصورةفنيةكونهيشكلوسيلةهامةمنوسائلالاستي عابوالتصويرالجمالي.

اذاممارسةالمسرحوتوظيفهيشكلتقدموتفهملحركةالفكرالتيتصاحبالفعلوينطقبلغةاجتماعيةلأذ هيعبرعنواقعوحدثمحصلفيوقتمعينواللغةالتياستخدمهامتعددةتؤكدحالةالتعددالوظيفيومنهااسالـ يبالخطابوتعدداللهجاتووظيفةتحافظعليالعلاقاتالاجتماعيةبينافرادالمجتمع،كماانالمسرحوظي فة

اعلانيةاخباريةوظيفتهاالتعاملمعالبيئةلأحداثظرفمعين .[1]

فالعرضالمسرحياثرةفيمحاولةشدالانتباهالينقاطكثيرةوالارتكازعليقضاياتهمالمجتمع، فالمسرحهنافعلاجتماعييحاولانيطرحقضاياهمعبرمرآته.

يربالباحثانحركةالمسرحعبرمهرجانالبقعةالدوليوعبرتاريخهاالمتسلسلمنذتأسيسهاالباخردو رةهناكتطورملحوظعبرالمشاركاتسوبكانفيشكلالديكورارالازياءاربعضالافكارالمسرحيةع ندالمؤلفوالمخرج.

كمايقولالدكتورعوضالكريم:(الاثرالذيتركهالمهرجانلا يقاسبموسموادبلبالتواصلوالانتظامالمستمرللمهرجان،امالإضافةالحقيقةالتيادتالىحراكملم وسالورشوالجلساتالنقدية).

---

[1] هبة حسن صالح ،المسرح ثقافة السلام ، ص 182.

ومنهذاالسياقيربالباحثأنالاضافةالتيقدمهاالمهرجانهياضافهنوعيةلحركةالمسرحالسودانيانه خلقحساسيهجديدهفيالتأليفوالاخراج،كماعملعلىتنشيطالممارسةالنقديةخاصةعلىصعيدالنقدال تطبيقيمنخلالالجلساتالنقديةالمصاحبةللعروض .

تنشيطالبحثوالدراساتفيمجالاتالمسرحالمختلفةعنطريقماينشرهمناصداراتوعنطريقالملتقياتا لفكريةالمصاحبةلكلدورة .

اتاحالمهرجانفضاءاتالحوارحولالمسرحوالحواربينالمسرحيينبهدفتبادلالخبراتوالتجاربعنط ريقاستضافتهللفرقالعربيةوالأجنبيةوعنطريقالورشالتييعقدهافيصياغدوراتهالمختلفة .

كماقالتالدكتورزينبعبدالله :(

العروضالأجنبيةوالعربيةلهاتأثيرمباشريخلقحساسيةالتنافسبشكلمتطوروحضاريبينالمسرح ييناالسودانييننسواءانكانذلكفيشكلالديكوراوالحواراتلأنهلاتتيحالفرصلبعضالمسرحيينفيالسود انالذهابالىدولالخارجومنهاتكمنالاستفادة)

يربالباحثانمهرجانالبقعةفيحراكمستمرلأنهلايضعشروطمحددهوصعبةكمافيبعضالمهرجانا تالعالميةمثلمهرجانالمسرحالتجريبيبالقاهرةانيكونالعمليتصفبشروطالتجريبومفاهيمهاماالبق عةيستوعبالتجريبيوالكلاسيكيوأيضاالحداثةومابعدالحداثة .

اذآمهرجانالبقعةهواثراءالتجاربالجديدةوتقديممنبرلكلفنانجديدلكييستطيععرضاعماله،خاصـ ةنحنفيالسودانفيالسنواتالماضيةهنالكشبهشللللحراكالمسرحيبعدمانتظامالدوراتالمسرحيةللم هرجاناماالأنفهنالكتطورمنقبلمهرجانالبقعةلأنهظللفياتصالدائممنالعام 2000-2015بشكلمتواصلوقطعآهذايحدثحراكآويحدثاثراً واضحآوذوثقةممايصلذلكالىالجمهورايضآ .

كمايقولالدكتورطارقعلي :(

منخلالمهرجانالبقعةوعبرمواسمهالمستمرةنحنتعرفناالىمنهججديدللمسرحواسلوبمتطوريوا كبمعكلعصروكلجيلفهذهالأساليبلمادرسهافيكليةالموسيقىوالدراماوالمعاهدالتيتختصبالدراما ولماتعرفعليهاأيضامنخلالالممارسةعلىالمسرحالقوميأوعلىمستوىالتجريب)

اذآمهرجانالبقعةيقدمفائدةللجمهوروالممثلينوكلالمسرحيينباعتبارهاالأكثرجمهورا .
امااالعروضالتيتقدمفيالمهرجانفيآخردورة
2015متمتقديماكثرمنسبعينعرضللمشاركةوتمفرزهاولأختارهاللمهرجانهذايدلعلىانالبقعةفي
تتطوروتمنافسةعالية،اذاكانالمهرجانمنغيرنجاحلايمكنانيستمر 15
عامهذااثرملموسوانتقالهالىالمرحلةالعالمية .
منخلالالمهرجانايضآتمالتعرفعلىمسرحالمقهورينا غوستوبوالوالتعرفعلىمناهججديدةوتعرفعليها
الجمهورايضآاذآهنالكاثرواضحللجمهوراذلايمكنانيقامعرضدونجمهورلذلككاناستيعابالجمهورللمسرحبصورهاكبرفيالآونةالأخيرةمنخلالالجلساتالنقديةوالأوراقالعلميةالتيتقدمبعدكلعرض .
يقولالأستاذعادلحربي : (
انمهرجانالبقعةاضافالكثيرللمسرحباعتبارهالرئيسيالذييقذيالمسرحالسودانيوهوالعرسالأوللمسرح،انالبقعةهومسرحللهواةاذاكانالمسرحللمحترفينفقطفتكونحركةالتطوراكثرواسرعاما فيوجودالأثنينهناكتتطورلكنبشكلبطيء) .
يرىالباحثانالفرقبينمنهومحترفومنهوهاويخيطرفيعجدآلايمكنانننفرقبينهملصعوبةاستمراريةالمنافسةنفسهاالمحترفبالضرورةيكتسبسبلعيشهوالهاوييمكنانيمارسعملهحتىيصبحمحترفآ .
كماقالتالدكتورزينب : (
طالمايوجدمهرجاناذآهنالكمنافساتهذايخلقنشاطآفيالحركةواحترامشروطالمهرجانممايظهر مواهببمستوىعاليجدآبالمهرجانوليسهناكفرقبينالهواةوالمحترفينفالمحترفايضآجاءبموهبةثم صغلهابالعلماوالممارسةاذآالمهرجانلايقتصرعلىالمحترفينفقط) .
فالعروضالتيتقدمفيالمهرجانلهااثرولكنليسبالقدرالكافياذانايعرضناجحفينظريلابدانيحظىبأعلامجيدفيالفضائياتحتىتتصلالىجميعانحاءالعالمكمانجدفيمسرحيةابوسلامةالقطريةللكاتبعمادالشنفريوالمخرجسالمالمنصورينجدبعضالممثلينالسودانيينمثلوفيهايعنيهذاالتوافقمعاللجانالخارجيةوفهمافكارهمولهجاتهم .

نجدالمسرحيةتتحدثبصفهعامةعنالأنسانالعربيالذييحملالتاريخوالعلومالمعرفيةبكلاشكالهالأ
نهصاحبامجادللعلوم،بدأتبفكرةالمكتبةالتيتدلعلىالمعارفوالعلوماكتشفابو
سلامهصاحبالمكتبةبأنالوجودداخلالمكتبةفيهنوعمنالرتابةوالمللفأصبحيبحثعناشياءتسليهوت
رفهعنه،فأصبحالعلمينذثرشيئآفشيئآفالصراعهناصراعذاتيفكريوجداني .
ثمدخلتعليهاالنفسالشريرةتأمرهوتسلطعليهوتحاولانتشوهالتاريخولكنابوسلامهظلقويآحتىعادا
لىمكتبتهمرهاخربوهذاالتاريخنقلاللىالشرقوالغرب .
نجدفيمهرجانالبقعة 2015
مانجلالعروضاستعراضأيمسرحراقصفهنالاستعراضوظففيالعروضالمسرحيةبشكلجيديوا
كبمعشكلالعرضونوعه،كمافيمسرحيةاقزامالنفسللكاتبوالمخرجطارقبكري،تعبيريةتعبرعند
مابداخلالانسانوتجسدهعنطريقالحركاتوالرقصنجدانالجمهوراتفاعلمعالعرضلانالموسيقياف
ريقيةوالاستعراضاصبحفيهذاالعصرجزءمنه،وهنالكمشابهةبينالعروضفيتوظيفالاستعراض
نجدانفيالفترةالماضيةنجدرقصشعبيوغيرهمنالرقصاتالسودانيةولكنلمتوظفبالشكلالمناسبللع
رضمثلالسنواتالحالية .
وايضانجدشكلالاستعراضبطريقةمنظمةمعالعرضفيمسرحيةالدوائرمشغولةللكاتبوالمخرج
محمودعليمحمودددبورة،جسدتالمسرحيةحياةطفلوطفلةفالتواصلعبرالشخصيندخلالكبائنعب
رالتلفونمنذمرحلةالطفولةاليمرحلةالكهولةكمايسميبالعالمالافتراضيفتأثيرهالديالجمهوركانع
اليجدايطرحقضيةعالميةمناسبةللعصرالحاليمواكبةللجيلولكنهاانتهتمعانتهاءالعرض .
امالمسرحيةالتياختلفتعنبقيةالمسرحيات (دائرةالحقوالطقالاهلية)
للكاتبوالمخرجذوالفغارحسنعدلان،تحكيوتفصلمجموعةقضاياسودانيةفيالخيروالشروالعاداتو
والتقاليد .
مثلاالمواطنالذييمارسالزراعةلابدانيستخدمالاسمدةوكماهومتعارفعليهاضارةبصحةالانساند
دائرةالطقتامرهاويتركالزراعةلانهيخافهمنضرراخيهالانسانوالغشتعتبرهذهاكبرقضيةفيال
زمنالمعاصر .

يريالباحثانتطورالحركةالمسرحيةمنخلالالوعيالفكريوالثقافيلديكلمنالمؤلفوالمخرجوالممثل
.
فالمسرحيةفيالحقيقةتمثلنقدالواقعالقيموالاخلاقوالعاداتوالتقاليدالتيتحكمالانسان .
فالمهرجان (البقعة) اضافتهحقيقيةفيتطورالافكاروالوعيالتقنيالمعاصر.

النتائج:

1. ما توصلت اليه من خلال الدراسة السابقة عن المهرجانات المسرحية في السودان كادت تكون في القمة بشكلها المنتشر خاصة في هذه السنوات .
2. ان المسرح كفن مرتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع متأثرا بالتغيرات والمهرجانات التي تطرأ بتلك التغيرات علي المجتمع كما في مهرجان البقعة الذي ظل متداوم ومنتظم .
3. اصبحت البقعة الملجأ الحقيقي للأفكار المسرحية سواء كانت محلية أو دولية .

التوصيات:

1. من أجل أن يتمكن المسرح من تغير المجتمع عليه ان يغير نفسه وذلك بأن البقعة تأتي بأفكار جديدة حتي تؤثر علي المجتمع .
2. دعم المهرجانات بالأفكار والمعلومات التقنية الفنية وايضا بالماديات حتي يتطور شكل المهرجان المسرحي الدولي .
3. إحياء فكرة المهرجانات والعمل علي التنظيم المباشر بها .

المصادر والمراجع :

اولاً : الكتب والمراجع :

1. السر السيد ، نقد التجربة ، مجلة همزة وصل .
2. السر السيد _ دوائر لم تكتمل _ مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان _ 2012م .
3. سليمان كشة ، يدون تاريخ .
4. شمس الدين يونس _ مشكلة الهوية وغياب الرؤية _ جريدة الصحافي الدولي 26 مارس 2002م .
5. عبد المنعم عثمان _ البقعة سنوات الضوء والصوت لمسرح عموم أهل السودان _ سلسلة إصدارات المسرح الووطني _ مسرح البقعة .
6. عبدالرحمن علي الفكي وسعد يوسف _ مرجع سابق .
7. عثمان علي الفكي وسعد يوسف _ الحركة المسرحية في السودان .
8. فضل الله احمد عبدالله _ المرجع السابق _
9. الفعاليات التي تقام في مهرجان البقعة الاوراق النقدية _ دراسة سابقة -2014م
10. فيصل احمد سعد _ مشكلات الاداء الدرامي الناتجة عن تداخل اللغة العربية مع العامية السودانية _ رسالة دكتوراه جامعة السودان كلية الموسيقى والدراما_ الخرطوم 2004 .

11. مرتضى جبريل _ العناصر المسرحية والدرامية في ظاهرة مسرح الموقاي بدارفور _ رسالة ماجستير_ يناير 2014م سعد يوسف عبيد _ اوراق في قضايا الدراما السودانية _ ط 1 _ مؤسسة اورقة للثقافة والعلوم _ الخرطوم 2002م .
12. مرتضي جبريل عبدالله ، العناصر المسرحية والدرامية في ظاهرة مسرح الموقاوي ، بدارفور ، رسالة ماجستير .
13. المرشد العام للمهرجان ، اصدارات البقعة ، 2015
14. هبة حسن صالح ،المسرح ثقافة السلام .

ثانياً : المقابلات :

1. الدكتور : زينب عبدالله ، كلية الموسيقي والدراما ، قسم الفنيات ، يوم 2015/10/9م.
2. استاذ / عادل حربي ، كلية الموسيقي والدراما ، قسم الاخراج ، يوم 2015/10/9م .
3. دكتور / طارق علي ، مركز البحوث العلمية العليا ، جامعة النيلين ، يوم 2015/10/9م .
4. الدكتور / عوض الكريم الزين ، قسم الفنيات ، يوم 2015/10/9م .